

# ملحوظات لغوية

رأبي ، دون أن أهمل بعض الآراء التي تعنّ لي في أثناء قراءة بعض الافكار ، التي تفرض على القارئ التعليق عليها .

ولا بد لي هنا من أن أشهد ان لغة كتاب هذين العددين سليمة ، بحيث يجد المدقق اللغوي صعوبة في العثور على الهفوات . ولما كان لا بد لكل جواد من كبوة ، وكل صارم من نبوة ، فانني أسجل الملحوظات الآتية حسب ورودها في المجلة ، دون ذكر اسم الكاتب ، لان القصد من هذه العجالة هو الاشارة الى الاخطاء لاجتنابها ، لا لمحاسبة من اقترفوها ، وجعلتهم العجلة يسهون عن وجه الصواب فيها :

قيل :

**يؤثر أي تأثير على المجتمع ، والصواب :** .. تأثير في المجتمع ، أو به . وقد نقل الينا التراجم حرف الجرّ ( على ) من الانكليزية والفرنسية .

قال علي - كرّم الله وجهه - يذكر فاطمة ، رضي الله عنها : « ... فجزّت بالرحى حتى ائترت بيدها ، واستقت بالقربة حتى ائترت في نحرها » . وقال عنتره :  
اشكو من الهجر في سر وفي علن  
شكوى تؤثر في صلد من الحجر

**هو مدعو بالتالي . والصواب :** هو مدعو بعد ذلك ، أو : ثم هو مدعو . و ( بالتالي ) شبه جملة ركيكة جدا ، لا أدري كيف وصلت الى عدد كبير من كتابنا .

**خطوطها الرئيسية :** والصواب : خطوطها الرئيسية ، كما جاء في المحكم لابن سيده ، والتاج للزبيدي ، والطرائف للثعالبي ، والامتع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي ، ومجمع البحرين للصاغاني ، ومفاتيح العلوم للخوارزمي ، والوسيط لمجمع القاهرة ، ومد القاموس لادورد لين .

**الصقارة :** والصواب : الصقار ، ومعناه : الرضى بالذل والضعفة .

ويعتقد احد الكتاب ، وهو في العقد الخامس من عمره ، ان اخصب فترات حياته لما تجيء بعد ، وهذا صحيح ، لان البحوث العلمية الاخيرة اثبتت ان الدماغ الانساني يكون في ذروة نشاطه بين عاميه الستين والثمانين ، اذا كان صاحبه غير مصاب ببدء يؤثر تأثيرا سيئا في الدماغ والاعصاب ، أو في اعضاء الجسم الرئيسة كالقلب ، والكبد ، والمعدة ، والكلية .

**انا اعتبر ان هذه الادوات الفنية كلها شعرا :** والصواب : شعر ، لانها خبر ( ان ) ، وليست مفعولا به ثانيا للفعل ( اعتبر ) ، فالكلمة اذا سبقها عاملان ، كانت معمولا لا قرب العاملين اليها .

## محمد العرنأفي

طلب اليّ الاخ الدكتور سهيل ادريس نقدا لغويا لاحد اعداد مجلة « الآداب » الغراء ، فوعده بتلبية الطلب ، مع انني كنت غارقا بين دفات المعاجم في أثناء تحقيق « معجم عثرات الادباء » ، الذي أوشكت ان انجز تأليفه .

ثم اضطرت الى دخول المستشفى مرتين لاجراء عمليتين جراحيتين ، ما كدت أنجو منهما حتى ظهر العدان السابع والثامن ( تموز وآب ) من « الآداب » ، فائترت اهمال كل نشاط أدبي ، والانصراف الى قراءة هذين العددين التوأمين ، وابداء ملحوظاتي اللغوية عليهما ، للاسباب الآتية :

لان صاحب « الآداب » اديب كبير ، لا يستطيع المرء ان يرد له طلبا .

ولانه جار كريم ، والنبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالجار .

ولان « الآداب » ذات اتجاه عربي وحدوي سليم ، وصاحبها جريء جدا في اعلان اعتزازه بعرويته ، ودفاعه عنها بعزم صارم ، دون ان يكلّ أو يمل .

ولان صاحب « الآداب » يدافع عن الحق دفاعا عنيفا ، دون ان يحسب حسابا لما يمكن ان ينتج عن مثل ذلك الدفاع من خسارات مادية ، بمقاومة نشر مجلته ، ومنعها من دخول البلاد التي هاجم حكامها ، ودافع عن شعوبها .

ولاني وعدت ، والحر اذا وعد وفي .

سأحاول جهدي قصر ملحوظاتي على العثرات اللغوية ، مع ذكر الاسباب التي تجعلني أصوب كلمة وأخطيء أخرى ، معتمدا على بعض المصادر التي تؤيد

سيسترد الشعر العربي المعاصر مكانه ، ويشسع  
قارؤه . ولو قلنا : ... العربي المعاصر مكانته ، ويزداد  
قراؤه ، لكان أعلى .

**القدرة الأكبر على الرفض :** والصواب : القدرة  
الكبرى على الرفض ، لان الموصوف المؤنث يحتاج الى  
صفة مؤنثة . وهذا يذكرني بقول الصحفي الكبير محمد  
حسين هيكل : الدولتان الاعظم ، والصواب : الدولتان  
العظيمان .

**عرفت صدفة من احدي صديقاتها :** والصواب :  
عرفت مصادفة ، لاننا نقول : صادف فلانا : لقيه ووجده  
من غير موعد ولا توقع . أما صدف عنه فيعني : اعرض  
ومال . وصدف فلانا عن الشيء : صرفه .

**حدقتا من جديد في عيني بعضهما :** والصواب :  
حدقت كلتاهما من جديد في عيني الاخرى .

**عائشة قالت له :** هذه الجملة وصلت الينا باقلام  
التراجم عن الانكليزية والفرنسية ، واللغة العربية  
السليمة ترى تقديم الفعل على الاسم ، اذا لم يكن هنالك  
سبب بلاغي وجيه يفرض على الكاتب تقديم الاسم  
على الفعل .

**وهي لم تحاول من طرفها ان تعبر اكثر لتفهم  
ما الذي يدفع به الى هذا الصمت :** هذه الجملة مهلهلة  
النسج ، وفيها حشو لا حاجة بالكاتب اليه ، وهو شبه  
الجملة ( من طرفها ) ، ولا ارى ان المعنى يتغير قليلا او  
كثيرا اذا حذفناها ( من طرفها ؟ ) .

**تستبدله برجل آخر :** والصواب : تستبدل به  
رجلا آخر ، لان المبدل هو الذي يأتي مجرورا بالباء .  
قال الله تعالى في الآية ٦١ من سورة البقرة : ( استبدلون  
الذي هو ادنى بالذي هو خير ؟ ) ، وفي الآية الثانية من  
سورة النساء : ( ولا تبدلوا الخيث بالطيب ) . وجاء  
في الحديث : « ان الله قد ابدل جعفر بن ابي طالب  
بيديه جناحين يطير بهما في الجنة » . وقد اخطأ شوقي  
حين قال :

انا من بدل بالكتب الصحابا لم اجد لي وافي الا الكتابا  
والصواب : بدل الكتب بالصحاب ، ولاقامة الوزن :  
« انا من بدل بالصحب الكتابا » .

**لا يمكن ان يرفع راسه بين اقرانه :**  
والصواب : لا يمكنه كما يقول الصحاح ، والاساس ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، ومستدرک  
المد ، ومحيط المحيط ، واقراب المسوارد ، والمتن ،  
والوسيط .

**يحرمونها من الطعام :** والصواب : يحرمونها  
الطعام كما تقول المعجمات كلها . وفعله حرمة ( بفتح  
الراء وكسرها ) حرمانا ، وحرما ، وحرما ، وحرمة ،

وحرمة ، وحرما ، ومحترمة . فهو حارم ، وذلك محروم .  
والفعل ( حرم ) يتعدى الى مفعولين تمديا مباشرا .  
ويجوز ان نقول ( احرمه ) ، ولكنها ليست لغة عالية .

**تعود على الصبر :** والصواب : تتعود الصبر .  
قال ابو تمام :

تعود بسط الكفاحي لو انه ثناها لقبض لم تطعه انامله

**انظر مقالنا :** والصواب : انظر مقالتي ، لان الكاتبين  
واحد لا جماعة . ولانه ليس من نسل ملك مصر الاسبق ،  
الذي كان يقول : نحن ، فؤاد الاول ، ملك مصر .

**سوى على قدميك :** والصواب : على سوى  
قدميك ، لان الاسم بعد سوى يكون مضافا اليه ،  
والمضاف اليه يجب ان يكون اسما ، و ( على ) حرف جر .

**القوائد ترفس الكلمات . هل القوائد بفال ؟**

**تحاصر جسده ليس بان تصدّه عن التقديم او  
تسد كل منافذ الامل في وجهه فقط . هذه جملة  
ركيكة السبك ، وخير منها : لا تحاصر جسده بصدّه  
عن التقديم الخ ...**

**ما يحيطه من آثار :** والصواب : ما يحيط به من  
آثار كما يقول المعجم الوسيط والمعجمات الاخرى .

**بصّة نار :** والصواب : بصوة ، وقد ذكر التاج ان  
العامّة تقول بصّة .

**المؤثرة على عقل نفس انساننا العربي :**  
والصواب : المؤثرة في عقل انساننا العربي نفسه ، لان  
التوكيد المعنوي يأتي بعد المؤكد لا قبله لان التوكيد من  
التوابع كالنعت ، والبدل ، والعطف .

**في عالم جديد ذو احداث مفايرة :** والصواب :  
ذي احداث مفايرة ، لان الاسماء الستة تجرّ بالياء .  
و ( ذي ) هنا صفة لـ ( جديد ) وتتبع الموصوف ( جديد )  
في اعرابها .

**فهو ليس الا مخلوق مهمل ذي اجر قليل :**  
والصواب : ليس الا مخلوقا مهملا ذا اجر قليل ، لان  
( مخلوق ) خبر ( ليس ) احدي اخوات كان . ومهملا  
نعت لـ ( مخلوقا ) و ( ذا ) نعت ثان لـ ( مخلوقا ) .

**أقارب العريس :** والصواب : اقارب العروس ،  
لان كلمة ( العروس ) تطلق على الذكر والانثى كليهما .  
جاء في النهاية لابن الاثير في شرح قول عمر : « فاصبح  
عروسا » : يقال للرجل عروس ، كما يقال للمرأة .

**بفارغ الصبر :** هذه من اقوال العامة ، والصواب :  
بصبر نافذ .

**يختلط فيها الخمر بالماء :** تذكير الخمر ضعيف  
ونادر .

ولا بد لي هنا ، قبل اختتام كلمتي ، من ابداء  
 الملحوظات الآتية :  
 أعجبني جدا باب « قضايا أدبية » لانه مفيد ،  
 وفيه إيجاز يفرضه عصرنا الصاروخي هذا ، الذي  
 يمتص أوقات فراغ المرء جميعها ، ويحول بينه وبين  
 قراءة المطولات ، مهما كانت مادتها نفيسة .  
 ذكرت بعض الأخطاء مرتين أو أكثر لكاتبين أو أكثر .  
 أقصصت « العيون الحانية » و « الوقائع  
 الاعتيادية في سيرة صابر العابد » لم أعثر فيهما على  
 العناصر الضروري وجودها في الاقصوصة ، والمتعة التي  
 يجب أن يفوز بها القارئ .  
 في أقصوصة « الحضور الغائب » روح عريضة  
 ناثرة على العجم ، لو لم تشبها عبارات لا يسيغها الخلق  
 القويم .  
 أما لغة العديدين فهي في الغالب أنيقة ، والعبارات  
 على العموم بسيطة ، وواضحة ، والآراء غير معقدة ،  
 وفوق كل ذي علم عليم .

محمد العدناني

بيروت

عضو شرف في مجمع اللغة العربية  
 الاردني

بالنسبة لي : والصواب : بالنسبة الي .

أما في النهار ان أحدا لا يذكرني : والصواب :  
 أما في النهار فان أحدا لا يذكرني ، لان الغاء تسبق  
 جواب (أما) وجوبا . قال تعالى في الآيات ٩ و ١٠ و ١١  
 من سورة الضحى : فأما اليتيم فلا تقهر . وأما السائل  
 فلا تنهر . وأما بنعمة ربك فحدث .

ولكن لحاجتهم له : والصواب : لحاجتهم اليه .

أطمح فيه : والصواب : أطمح اليه ، وأطمح  
 فيه وبه .

تفكر بالزواج : والصواب : تفكر فيه .

نظر الي شذرا : والصواب : شذرا .

باقة ورد : والصواب : طاقة ورد ، لان الباقة هي

الحزمة من البقل كما يقول الصحاح واللسان والتاج .

أسنان صفراء قذرة عريضة ومتفرقة عن بعضها .

ان شبه جملة « عن بعضها » حشو يجب حذفه ، لان  
 المعنى مفهوم بدونها .

كنماذج من مئات الخطابات : والصواب : كنموذجان

أو أنموذجان ، لان الاسم الخماسي الذي لم يرد له جمع  
 تكسير في المعجمات ، لا يجمع الا جمع مؤنث سالما .

دار الاداب تقدم

# الثلج يحترق

رواية بقلم

ريجيس دوبريه

في هذه الرواية ، يقفز مؤلف « ثورة في الثورة »  
 الى الصف الاول من الروائيين الفرنسيين المعاصرين ،  
 فينال أخيرا « جائزة فيينا » المشهورة تقديرا  
 لموهبته وفنه .

و « الثلج يحترق » قصة رجل وامرأة ، بوريس  
 وايميليا ، يبحث أحدهما عن الآخر ، فيلتقي به ثم  
 يضعه ، ثم يلتقي به ثانية ، ويحن اليه ويفقده ، عبر  
 أوروبا وأميركا . في النضال والعذاب والموت  
 والقتل . من أجل حب البشر .

اختارت ايميليا ، ابنة جبال النمسا ، أن تقاتل من

أجل العدالة . وملتقي في هافانا بشاب فرنسي ،  
 بوريس ، نجا من ثورة أخرى ، فتسحره ، ولكنها  
 تحب زعيما ثوريا ، هو كارلوس ، وتذهب فتعيش  
 معه في « لاباز » ، في الخفاء والفرح ، الى اليوم  
 الذي تغتاله الشرطة البوليفية . وتفقد ايميليا كل  
 شيء : الرجل الذي تحبه ، والطفل الذي تنتظره ،  
 والمركة التي تخوضها ، ولكنها لا تترك الدرب الذي  
 سلكته ، فمن كوبا الى التشيلي ، ومن بوليفيا الى  
 انكلترا ، ومن باريس الى هامبورغ ، تضطلع بقدرها  
 حتى النهاية . قدر المرأة المناضلة .

ان « التاريخ » يسكن قصة هؤلاء الابطال .  
 فهو لحمهم ، وعذابهم ، وألمهم . ان سعادة بوريس  
 وايميليا مستحيلة ، ولكن أناسا آخرين سيكونون  
 يوما ، بفضلها ، أقل شقاء .

ان هذه الرواية أغنية حب في مأساة عصرنا .  
 تؤكد ارادة للحياة وللنضال .

تصدر في الشهر القادم